Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله حق حمده. والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أوضح السبل، وبلغ الرسالة كما حمل؛ والرضاء عن أصحابه الكرام البررة الذين اتبعوا نهجه القويم فدانت لهم الملوك وذلت لهيبتهم الأمم.

أما بعد، فيقول المرحوم محمد الخضري بن المرحوم الشيخ عفيفي الباجوري: سألتني وفقني الله وإياك أن أردف لك كتابي في سيرة النبي ﷺ الذي سميته «نور اليقين» بكتاب في تاريخ خلفائه الراشدين. إذ هم الذين ظهر الدين الإسلامي بأسمي مظاهره في أيامهم وتجلى في أجمل حليته بأقوالهم وأفعالهم طالباً مني أن أنهج على سنن الكتاب الأول في سهولة التعبير والإجتهاد في جمع ما تشتت من تاريخ هؤلاء السادة في مطولات الكتب التي يمل القاريء منها، ذاكراً أن من أعظم ما يبث في الأمة روح النشاط والإجتهاد في أن تعكف على دراسة تاريخ كبارها حتى تعريف كيف تغلبوا على المصاعب الجمة التي كادت تحول بينهم وبين أمانيهم العظيمة، وتعرف النتيجة التي تعود من أتباع الدين والسير على نظاماته. فعلمت حسن قصدك وصحة إيمانك وغيرتك على أمتك، ورأيت أن أساعدك على مقصدك وأتغلب على المصاعب التي تحول بيني وبين هذا العمل الجسيم مستعيناً بالله سبحانه وتعالى وهو نعم العون.

وقد جعلت الكتاب قسمين: القسم الأول: في اتحاد الكلمة وفيه الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفتين أبي بكر وعمر وزمن غير قليل من زمن عثمان ابن عفان رضي الله عنهم أجمعين. وأتبعت هذا القسم بنبذة في نظامات الأمة الإسلامية إذ ذاك وسير المسلمين مع بعضهم من حسن الإخاء والسعي وراء تتميم